

نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني رقم (14)
السلطة الفلسطينية والمعارضة، العلاقات الفلسطينية-الاردنية والانتخابات ومواضيع أخرى
29-31 كانون أول 1994

1. مقدمة

قامت وحدة المسوح واستطلاعات الرأي العام في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية بإجراء استطلاعها الرابع عشر حول المفاوضات، والسلطة الوطنية الفلسطينية، والعلاقات الفلسطينية-الاردنية والانتخابات لرئيس السلطة الوطنية ومجلس الحكم الذاتي. يأتي هذا الاستطلاع ضمن الاستطلاعات الدورية التي يقوم بها مركز البحوث وذلك من أجل توثيق حقبة من تاريخ الشعب الفلسطيني وتسجيل ردود فعل أفراد المجتمع على الاحداث السياسية المتعاقبة. وعلى الدوام، يجري نشر نتائج الاستطلاع وتحليلها باللغتين العربية والانجليزية. إن هذه الاستطلاعات تمثل منبعاً حيويًا يزود الباحثين وصناع القرار وأفراد المجتمع الفلسطيني بما يحتاجونه من معلومات إحصائية وتحليلية. وتعطي الفرصة لكل أفراد المجتمع لإبداء آرائهم بحرية. ونود التنويه هنا إلى أن مركز البحوث والدراسات الفلسطينية لا يتبنى أو يعلن أو يلتزم بأية مواقف سياسية وينحصر التزامه في تقديم إسهام علمي أكاديمي، والقيام بالتحليل والدراسة العلمية الموضوعية ونشر نتائج دراساته وأبحاثه. وفي نفس الوقت فإن مركز البحوث يسعى من أجل تطوير أساليب البحث العلمي في فلسطين. ويقوم المركز بنشر الاستطلاعات من خلال عدة وسائل منها البرنامج المجتمعي "الاستطلاعات للجميع" حيث يتم تعميم المعلومات لأكبر عدد ممكن من الفلسطينيين. إن حجم العينة لهذا الاستطلاع بلغ 1082 حيث تم مقابلة 666 فلسطينياً في الضفة الغربية و416 من قطاع غزة.

2. خلفية

إن من أهم الاحداث التي ميزت الفترة التي سبقت إجراء هذا الاستطلاع تلك المتعلقة بالمواجهات الدموية بين الشرطة الفلسطينية والمتظاهرين الفلسطينيين وذلك خارج مسجد فلسطين بعد صلاة الجمعة 18 تشرين ثاني 1994. وأدى موضوع الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية إلى تظاهرات احتجاجية عديدة وخصوصاً تلك التي جرت على أراضي قرية الخضر حيث صودر 600 دونم منها. وقد تراقق ذلك مع تغير في الخطاب السياسي للسلطة الفلسطينية ليعكس مشاكل الشارع الفلسطيني بشكل أكبر من السابق حيث اعتبر الفلسطينيون وتصريحات من قبل ممثلي السلطة الفلسطينية أن توسيع المستوطنات هو خرق للإتفاقات المبرمة من قبل إسرائيل، ولهذا هددوا بقطع المفاوضات مما يدعو للإعتقاد بأن الخطاب السياسي للسلطة الفلسطينية أصبح أقرب لنبض الشارع الفلسطيني من السابق. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أصدرت قانوناً يمنع نشاط منظمة التحرير في القدس، الشيء الذي اعتبرته السلطة الفلسطينية انتهاكاً لاتفاق أوسلو. وتم في الشهر الفائت تحويل الصلاحيات في مؤسسات الصحة والضرائب من الاسرائيليين للفلسطينيين. ولم يخل الشهر الفائت من عمليات عسكرية ضد أهداف إسرائيلية حيث أصيب 11 إسرائيلي في هجوم انتحاري قرب حافلة جنود في القدس الغربية

وذلك بتاريخ 12/25. أما على المستوى الخارجي، فقد تم افتتاح السفارتين الاردنية في تل أبيب والاسرائيلية في عمان. كما جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الاسرائيلي ومقاتلي حزب الله في لبنان حيث قتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين والمواطنين اللبنانيين. وعقد في هذه الفترة مؤتمر القمة الاسلامية الذي أكد بيانه الختامي على أن القدس هي عاصمة فلسطين. وقد برز خلال المؤتمر الخلاف الفلسطيني-الاردني حول الولاية الدينية على القدس مما رفع من درجة التوتر في العلاقات الاردنية-الفلسطينية.

أما بالنسبة لموضوع الانتخابات، فقد تم عقد اجتماع بين ياسر عرفات واسحق رابين، صرح على أثره عرفات بأنه تم الاتفاق على أغلب المسائل المتعلقة بانتخابات مجلس الحكم الذاتي، ولم يكن واضحاً في ذلك الوقت ماذا يحصل بالنسبة لموضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المأهولة، والذي هو شرط لحصول الانتخابات. وقد اجتمع في هذه الفترة ياسر عرفات بالوزير الامريكى وارن كريستوفر حيث أكد على أهمية إجراء الانتخابات بأسرع وقت. هذا ونود التذكير أنه تم إجراء هذا الاستطلاع قبل استشهاد سبعة فلسطينيين بتاريخ 1995/1/2 منهم أربعة من الشرطة الفلسطينية واثنان من مؤيدي حركة حماس ومتظاهر فلسطيني من بيت عوا/الخليل.

3. منهجية البحث

1- الاستبانة: لقد تم تصميم الاستبانة وأسئلتها من خلال التشاور مع مجموعة من الخبراء. ومن أجل اختبار صلاحية الاسئلة في قياس الآراء المختلفة تم إجراء دراسة أولية قام من خلالها باحثو المركز بمقابلة خمسين فلسطينياً مما أعطانا المجال لعمل التغييرات اللازمة لتفادي مشاكل محتملة في طرح وفهم الاسئلة. بالإضافة للدراسة الأولية، فقد تم إعطاء الاستبانة لعدد من الخبراء في هذا المجال الذين زودوا المركز بملاحظاتهم وتقييمهم للأسئلة. وقد تم تعديل الاسئلة لتناسب مع مجموعة من الملاحظات المقدمة.

ب- العينة: لقد تم إجراء كافة المقابلات في هذا الاستطلاع داخل البيوت التي تم اختيارها عشوائياً. اتبع باحثو مركز البحوث والدراسات الفلسطينية مجموعة من الخطوات في اختيار العينة على النحو التالي:

- تقسيم الضفة الغربية إلى مجموعة من الأولوية حسب ما هو مبين في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) : التوزيع العشوائي للعينة حسب المناطق

المنطقة	الموقع	المنطقة	الموقع
(حجم)		(حجم)	
العينة/النسبة		العينة/النسبة	
(المتوية)		(المتوية)	
نابلس	زواتا	طولكرم/قلقيلية(86	بروفين(قرية)،عزون(بلدة)،حبله(قرية)،طولك

رم (مدينة)، نور شمس (مخيم)	(7.9/	، (قرية)، عقربا ، (قرية)، عصيرة الشمالية ، (بلدة)، نابلس ، (مدينة)، عين بيت الماء (مخيم)	(10.2/110)
أريحا (مدينة)	أريحا (1.8/20)	عجوة (قرية)، جنين (مدينة) ، (يعبد ، (بلدة)، جنين (مخيم) ، كفر دان ، (قرية).	جنين (7.1/77)
أريحا (مدينة)	الخليل (1.8/20)	سلواد (بلدة ، بيت ، عنان (قرية)، بيت لقيبا (قرية)، البيرة (مدينة) ، رام ، الله (مدينة)، الامعري (م خيم).	رام الله/البيرة (105/ 9.7)
تفوع (قرية)، بيت لحم (مدينة)،	بيت لحم	القدس	القدس

العيزرية(بلدة)، الدهيشة(مخيم)	(6.5/70)	القديمة، السواحة(ق) رية، شعفاط(مخ) يم، الطور	(7.3/79)
الرمال الجنوبي، الدرج، الشاطيء، الشجاعية.	غزة المدينة (12.5/135)	بيت حانون(قرية) (جباليا(مخيم (النزلة(قرية).	غزة الشمال (9.2/100)
رفح (مخيم، مدينة)	غزة الجنوب (8.3/90)	البريج، النصيرات، خانيونس (مخيم) عبسان الكبيرة(قرية) .	غزة الوسط (8.3/90)

- تحضير لائحة تشتمل على كافة التجمعات السكنية (قرية، مدينة، مخيم) في المناطق المختلفة، واختيار عينة منها حسب أسلوب العينة العشوائية البسيطة وذلك بعد تصنيف هذه التجمعات حسب عدد السكان وتوزيعهم ونوع مكان السكن (قرية، مدينة، مخيم).
- يتم تقسيم مواقع البحث الى عدة مناطق (بلوكات) يختار منها عدد 2-4 بشكل عشوائي (بالتعاون مع باحثي المركز)، وعمل جولة أولية لأخذ فكرة عن حدود المنطقة (البلوك) التي سيتم فيه إجراء المقابلات، ورسم حدود المنطقة (البلوك) وحصرها بشكل محدد (أسماء الشوارع المحددة/العلامات المميزة). يتم تقدير عدد البيوت في المنطقة (البلوك) بحيث لا يتجاوز 200 بيت. ويقسم عدد البيوت على عدد الاستمارات (مثلا 200 بيت تقسيم 10 استمارات = 20)، والبدء عند نقطة منطقية مثل أول الشارع والتحرك بشكل دائري أو متعرج أو حسب متطلبات المنطقة إذا كان فيها عدة شوارع أو متفرعة من أجل تغطية كافة الاتجاهات. وإذا كان للمنطقة (البلوك) مركز واضح فيحصل البدء في المركز والتحرك بالاتجاهات الأربعة. يتم اختيار البيت رقم 20 من أجل إجراء المقابلة الأولى ثم البيت رقم 40 لعمل المقابلة الثانية .. الخ.
- عند اختيار البيت يتم اختيار الشخص للمقابلة حسب نظام القرعة المسبقة (قبل الدخول للبيت) وهنا تلزم قرعتان: 1) ذكر/أنثى

2) صغار/ كبار السن (40 عاما هي نقطة الفصل). يذهب الباحث للبيت ويطلب مقابلة شخص يتناسب مع الصفات التي يريدتها، فإذا كان ذكر/ كبير السن، قد يطلب مقابلة رب الاسرة. وإذا كانت أنثى/صغيرة السن قد يطلب مقابلة الاخوت الكبرى، أو الزوجة. إذا تعذر وجود الشخص المناسب في هذا البيت يختار الباحث البيت الذي يليه ويحاول أن يجد الصفات التي يهدف اليها. (القاعدة أن تتوفر الصفتان في الشخص، أما إذا توفر (في البيت التالي) صفة أساسية (ذكر، أنثى) واحدة فقط من الصفتين المطلوبتين فإن الباحث يجري المقابلة). وإذا وجد في البيت أكثر من شخص تنطبق عليهم الصفات المطلوبة يلجأ الباحث للاختيار العشوائي بواسطة إعطاء كل منهم رقما معيناً، ويطلب من أحدهم أن يختار أحد الأرقام الموجودة، ويجري المقابلة مع الشخص الذي اختير بشكل عشوائي. وقد مكنتنا النظام العشوائي المتبع في اختيار العينة من الحصول على التوزيع المبين في الجدول رقم (2). وكما هو واضح من الجدول فإن العينة البيئية أدت إلى تمثيل أفضل للفئات الأقل تعليماً في المجتمع. وكذلك فقد ارتفع تمثيل ربات البيوت والكبار في العمر بما يتناسب مع التوزيع السكاني.

جدول رقم (2) : توزيع العينة

توزيع العينة	كانون أول 1994 (%)	توزيع العينة	كانون أول 94 (%)
التوزيع الجغرافي		التحصيل العلمي	
الضفة الغربية	61.6	لغاية المرحلة الالزامية	43.5
قطاع غزة	38.4	ثانوي	32.1
مكان السكن		معهد	11.3
من سكان المدن	37.4	بكالوريوس	11.5
من سكان البلدات	4.0	ماجستير فما فوق	1.6
من سكان القرى	29.5	الجنس	
من سكان المخيمات	29.1	من الذكور	49.8
وضع الإقامة		من الاناث	50.2
لاجيء	49.2	العمل	
غير لاجيء	50.8	عمال	10.5

العمر	حرفيون	8.6
22-18	ربات بيوت	39.2
26-23	متخصصون *	3.1
30-27	موظفون **	9.6
35-31	تجار	5.3
42-36	طلاب	9.1
50-43	مزارعون	1.8
51 فما فوق	متقاعدون	1.5
	بلا عمل	11.3

* متخصصون: (مدرس جامعة، مهندس، طبيب، محام، صيدلاني، إداري عال ... وغيرها)

** موظفون: (معلم مدرسة، موظف حكومة، ممرضة، موظف شركة، سكرتير .. وغيرها).

4. جمع البيانات

شارك في إجراء هذا البحث خمسة وستون باحثاً ميدانياً مديريين بشكل جيد، وقد شاركوا في عدد من الورشات الدراسية حيث نوقشت أهداف الاستطلاع. كما التحق هؤلاء بمحاضرات حول آليات اختيار العينة، مقابلات البيوت، طرق المسح، البحث العلمي والعمل الميداني. ومن أجل أغراض هذا البحث تم إشراك غالبية الباحثين في تجارب ميدانية حقيقية سبقت الاستطلاع من أجل (التدريب)، حيث تم توضيح طريقة رسم الخرائط وتقدير عدد البيوت واختيار العينة. وقد عملوا في مجموعات (كل مجموعة منها شاب وفتاة) يشرف عليها باحثون أكفاء، وقام باحثو المركز بزيارات مختلفة لأماكن المقابلات وناقشوا سير العملية مع الباحثين الميدانيين. لقد تم إجراء المقابلات خلال فترة ثلاثة أيام، الخميس والجمعة والسبت. ومما يجدر ذكره أن أكثر من (50%) من باحثينا هم من النساء، وتم إجراء جميع المقابلات وجها لوجه مع أفراد العينة. وقد أعطي لكل باحث عدد محدود من الاستبانات (معدل 15 استبانة لمقابلات البيوت) وذلك لضمان مقابلات دقيقة ومركزة. وبشكل عام رفض الاستجابة للمشاركة في الاستطلاع حوالي 7% من عينة البيوت، ولم تتضمن عينة البحث هؤلاء الأشخاص. وتشكل النساء الجزء الأكبر من الراضين للمشاركة في الاستطلاع، ولم يصرح بعض الفلسطينيين بآرائهم السياسية وذلك في اعتقادنا بسبب الخوف، قلة التعليم أو الملل من السياسة.

وتم استخدام برنامج حاسوب إحصائي (SPSS) من أجل التدقيق والتحليل حيث مكن الباحثين من استثناء إجابات غير ممكنة. ومن الجدير بالذكر هنا أن نسبة الخطأ هي أقل من 3% وأن نسبة التمثيل الاحصائي تزيد عن 95%.

النتائج:

أولاً: المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

صرح 38.7% من الفلسطينيين الذين تم استطلاع آرائهم بأنهم يوافقون على استمرار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. وفي المقابل وضح 31.5% بأنهم مع تعليق المفاوضات حتى تلتزم إسرائيل بتطبيق الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين. وصرح خمس الفلسطينيين (20.6%) بأنهم يؤيدون وقف المفاوضات نهائياً. وقد تعني هذه الأرقام بأن غالبية الفلسطينيين هم مع تعليق المفاوضات ووقفها، حيث يشترط الكثيرون منهم التزام إسرائيل بالاتفاقات وخصوصاً من حيث التطبيق على أرض الواقع، وخاصة أن 72.3% من الفلسطينيين لا يعتقدون بأن إسرائيل جادة في السعي من أجل تحقيق السلام مع الفلسطينيين كما ظهر في استطلاعنا السابق الذي تم إجراؤه بتاريخ 17 تشرين الثاني 1994. ومن حيث المبدأ فإن الغالبية من الفلسطينيين مع المفاوضات، وقد يعكس هذا شعوراً سائداً بعدم وجود خيارات بديلة عن التفاوض.

نلاحظ من نتائج الاستطلاع أن هناك فرقا في النظرة لهذا الموضوع بين سكان الضفة الغربية وسكان قطاع غزة، فقد طالبت نسبة أكبر من سكان الضفة (23.3%) بوقف المفاوضات نهائياً وطالب 32.6% منهم بتعليق المفاوضات. وفي نفس الوقت طالب بوقف المفاوضات 16.3% من سكان القطاع وطالب 29.8% منهم بتعليق المفاوضات. وفي المقابل نجد أن 35.7% من سكان الضفة مع استمرار المفاوضات بالمقارنة مع 43.5% من سكان القطاع. إن نسبة التأييد الأكبر للمفاوضات في القطاع يعود لأن سكان القطاع يشعرون أكثر من أهل الضفة بنتائج مثل هذه المفاوضات. بينما في الضفة الغربية هناك شعور كبير بعد الالتزام الاسرائيلي بالاتفاقات وذلك من خلال المماثلة في نقل الصلاحيات والاستمرار في مصادرة الأراضي والاستيطان في القدس وغيرها من المناطق. وبالرغم من أن وقف المفاوضات قد يضر بفرض إنهاء هذه الممارسات الاسرائيلية، إلا أن التأييد الأكبر في الضفة لا يقاها قد يعكس شعوراً متنامياً بعدم فائدتها وبال الحاجة للبحث عن وسائل أخرى لتحقيق الاهداف الفلسطينية. ويعود التأييد الأكبر للمفاوضات في القطاع لتواجد أكبر هناك لمؤيدي السيد ياسر عرفات وحركة فتح.

ونجد أن هناك علاقة بين العمر والتأييد للمفاوضات حيث أنه كلما زاد العمر زاد التأييد لاستمرار المفاوضات. وكذلك فإنه كلما زاد التعليم تزيد المطالبة بوقف المفاوضات حيث صرح 30% من حملة البكالوريوس بأنهم مع وقف المفاوضات بينما صرح بذلك 15% من الذين لم يزد تحصيلهم العلمي عن المرحلة الازلامية. ونلاحظ أيضاً أن نسبة أكبر من الرجال (26%) تؤيد وقف المفاوضات مقابل 15% من النساء.

ويأتي التأييد لاستمرار المفاوضات بشكل أكبر من قبل المؤيدين للعملية التفاوضية، إلا أن نسبة غير قليلة من أنصار المعارضة يؤيدون استمرار التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين، حيث نجد على سبيل المثال 22.6% من مؤيدي حماس يوافقون على استمرار المفاوضات (جدول 3).

جدول رقم (3): التعاطف السياسي مع النظرة للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية

الحركات السياسية	قطع المفاوضات نهائيا	تعليق المفاوضات حتى تلتزم إسرائيل باتفاق إعلان المبادئ	استمرار المفاوضات	لا رأي
الجبهة الشعبية	54.2%	23.6%	15.3%	6.9%
فتح	5.7%	33.0%	56.5%	4.8%
الجهاد الاسلامي	42.9%	32.1%	21.4%	3.6%
حزب الشعب	22.2%	55.6%	11.1%	11.1%
حماس	42.9%	22.0%	22.6%	12.4%
الجبهة الديمقراطية	40.0%	20.0%	33.3%	6.7%
فدا	11.1%	22.2%	55.6%	11.1%
مستقلون اسلاميون	35.9%	38.5%	7.7%	17.9%
مستقلون وطنيون	15.4%	32.9%	39.0%	12.2%
غير ذلك	15.9%	32.9%	39.0%	12.2%
لا أحد	19.2%	34.4%	30.4%	16.0%

ثانيا: العلاقات المستقبلية مع الاردن

إن الغالبية من الفلسطينيين (64.5%) تؤيد خيار دولتين مستقلتين: الاردن وفلسطين. ونجد أن التأييد لوحدة اندماجية كاملة بين الاردن وفلسطين يصل إلى 18.5% والتأييد لوحدة كونفدرالية 14.4% مما يعني أن 32.9% من فلسطينيي الضفة والقطاع يؤيدون شكلا من أشكال الوحدة مع الاردن.

إن التأييد لشكل من أشكال الوحدة مع الاردن أكبر في الضفة الغربية من قطاع غزة. فقد صرح 37.9% من سكان الضفة بأنهم مع وحدة إندماجية أو مع الكونفدرالية، بينما صرح بذلك 25% من سكان القطاع. وتتناسق هذه النتائج مع تلك التي ظهرت من خلال استطلاع أجراه مركز البحوث في نهاية أيلول 1994، حيث صرح 45.4% من سكان الضفة بأنهم مع شكل من الوحدة مع الاردن بالمقارنة مع 24.8% في قطاع غزة. لكننا نلاحظ هنا انخفاضا في التأييد للوحدة مع الاردن في الضفة الغربية (حوالي 7%)

وقد يعود هذا إلى توتر العلاقات بين القيادة الفلسطينية والحكومة الاردنية في الفترة الاخيرة. في المقابل نجد ارتفاعا في تأييد الدولة المستقلة من 60.5% في أيلول إلى 64.5% في هذا الاستطلاع، ويتوافق هذا مع ارتفاع شعبية فتح وياسر عرفات. أظهرت نتائج الاستطلاع الحالي أن أكبر التأييد لشكل من الوحدة مع الاردن يأتي من مناطق جنين ونابلس وأريحا والقدس. وبرغم الاعتقاد السائد أن مناطق الخليل وبيت لحم من أكثر المناطق تأييدا للأردن إلا أن النتائج تظهر أن التأييد لفكرة الوحدة والكونفدرالية هناك أقل من المعدل. (أنظر جدول رقم 4).

جدول رقم (4) : المناطق مع العلاقة الفلسطينية - الاردنية المستقبلية

المنطقة	دولتين مستقلتين فلسطين والاردن	وحدة اندماجية كاملة بين فلسطين والاردن	كونفدرالية بين الاردن وفلسطين	أخرى
نابلس	50.0%	17.6%	25.9%	6.5%
طولكرم	65.1%	22.1%	11.6%	1.2%
جنين	45.3%	37.3%	17.4%	---
أريحا	55.0%	25.0%	20.0%	---
رام الله	59.0%	24.8%	12.4%	3.8%
الخليل	68.9%	22.7%	8.4%	---
بيت لحم	77.1%	14.3%	8.6%	---
القدس	53.8%	20.5%	21.8%	3.9%
غزة الشمال	80.0%	9.0%	8.0%	3.0%
غزة المدينة	70.1%	9.7%	17.2%	3.0%
غزة الوسط	74.2%	10.1%	12.4%	3.3%
غزة الجنوب	64.0%	19.1%	13.5%	3.4%

ونلاحظ أيضا أن التأييد للوحدة (الاندماجية أو الكونفدرالية) يزيد في المدن (38%) عن البلديات (35%) والقرى (32%) والمخيمات (27%). ويقل التأييد للوحدة بين حملة شهادات الدبلوم حيث يصل إلى 19%، بينما يزيد بين المجموعات الأخرى حيث يصل إلى 38% بين الذين لم يزد تحصيلهم العلمي عن المرحلة الإلزامية ويصل إلى 32% بين الذين أنهوا المرحلة الثانوية و 31% بين حملة البكالوريوس. وكما هو واضح من جدول (5) فإن الكبار في العمر يميلون لتأييد الوحدة مع الأردن أكثر من الصغار في العمر.

جدول رقم (5) : العمر والنظرة إلى العلاقات الأردنية-الفلسطينية المستقبلية

وحدة إحصائية	دولتين مستقلتين	المرحلة العمرية
14.7	%70.7	22 - 18
17.1	%71.4	26 - 23
14.7	%68.2	30 - 27
15.6	%63.9	35 - 31
15.8	%67.1	42 - 36
20.4	%60.2	50 - 43
31.9	%47.6	51 فما فوق

ثالثا: أحداث مسجد فلسطين

ألقي 32.7% من فلسطيني الضفة والقطاع بالمسؤولية على إسرائيل بالنسبة لأحداث مسجد فلسطين في غزة (تاريخ 1994/11/18) والتي قتل فيها 13 فلسطينيا وجرح 250. ويعتقد 28.7% بأن كافة الاطراف (إسرائيل والسلطة الوطنية والمعارضة الفلسطينية) مسؤولة بينما القى 18.4% بالمسؤولية على السلطة الوطنية، 7.1% على حماس والمعارضة و 13.1% على أطراف أخرى.

إن تحميل إسرائيل للمسؤولية عن أحداث غزة قد يكون تعبيرا عن شعور حقيقي أو أنه جزء من توجه للربط بين الأحداث المأساوية وإسرائيل. وكذلك فإن الدراسات الاجتماعية النفسية تؤكد أن أفراد المجتمع يميلون للوم العدو الخارجي في حالة حدوث أحداث مأساوية وذلك من أجل تحقيق نوع من الوحدة الداخلية والشعور بالتضامن. ويؤكد هذا شعور نسبة كبيرة من سكان القطاع بأن أطرافا خارجية تسببت في هذه الاحداث، ويعكس هذا الشعور المقولات التي تحدثت عنها مجموعة من القيادات الفلسطينية حيث

ألقت المسؤولية على أعداء خارجيين.

يحمل الفلسطينيون السلطة المسؤولية أكثر من المعارضة، وحتى بين المؤيدين لفتح نجد أن لوم المعارضة لا يتجاوز 11% ويأتي اللوم للسلطة أكبر بين أنصار المعارضة من أنصار الاطراف المشاركة في السلطة (جدول 6).

جدول رقم (6): التعاطف السياسي مع النظرة لأحداث مسجد فلسطين

أطراف أخرى	كافة الاطراف المذكورة	السلطة الوطنية الفلسطينية	حماس وقوى معارضة فلسطينية أخرى	اسرائيل	الحركات السياسية
%4.2	%18.1	%51.4	%2.8	%23.6	الجبهة الشعبية
%15.1	%28.5	%5.3	%11.2	%39.9	فتح
%7.1	%25.0	%50.0	%3.6	%14.3	الجهاد الاسلامي
---	%77.8	%11.1	%11.1	---	حزب الشعب
%12.4	%20.3	%36.2	%1.1	%29.9	حماس
---	%20.0	%40.0	%13.3	%26.7	الجبهة الديمقراطية
%11.1	%22.2	---	---	%66.7	فدا
%5.3	%31.6	%21.1	%2.6	%39.5	مستقلون اسلاميون
%9.8	%43.1	%11.8	%7.8	%27.5	مستقلون وطنيون
%22.2	%37.0	%18.5	%2.5	%19.8	غير ذلك
%13.8	%33.3	%16.3	%8.1	%28.5	لا أحد

وإذا قارنا الوضع في الضفة الغربية مع قطاع غزة، نجد أن نسبة أكبر من سكان الضفة (19.5%) تحمل المسؤولية للسلطة الوطنية مقابل 16.5% في قطاع غزة. كما أن نسبة غير قليلة من سكان القطاع (22.8%)، مقابل 7% فقط في الضفة، تعتقد أن أطرافاً أخرى هي مسؤولة عن الأحداث. وكان من الملاحظ أن المستجيبين للإستطلاع من منطقة الخليل يضعون مسؤولية كبيرة على السلطة الوطنية حيث صرح 33.3% منهم بأن السلطة هي المسؤولة عن المواجهات في غزة. ويليهم في لوم السلطة سكان منطقة بيت لحم والقدس ورام الله. (أنظر جدول رقم 7).

جدول رقم (7) : المناطق مع المسؤولية عن أحداث مسجد فلسطين في غزة

وكان من الملاحظ أن 21% من الرجال يحملون السلطة الوطنية المسؤولية بالمقارنة مع 15% من النساء. وكذلك فإنه كلما زاد التحصيل العلمي كلما زادت نسبة إلقاء المسؤولية على السلطة كما هو واضح في جدول رقم (8).

جدول رقم (8) : التعليم مع المسؤولية عن أحداث مسجد فلسطين في غزة

التحصيل العلمي	اسرائيل	حماس وقوى فلسطينية معارضة أخرى	السلطة الوطنية الفلسطينية	كافة الاطراف المذكورة	أطراف أخرى
أمي ولغاية المرحلة الالزامية	35.9%	7.4%	15.5%	26.4%	14.8%
ثانوي	32.8%	8.4%	19.5%	28.5%	10.8%
معهد (سنتين بعد التوجيهي)	30.6%	7.4%	13.2%	37.2%	11.6%
بكالوريس	25.2%	3.3%	27.6%	29.3%	14.6%
ماجستير فما فوق	16.7%	---	44.4%	22.2%	16.7%

يلاحظ أن هناك علاقة بين العمر والنظرة لأحداث مسجد فلسطين حيث أنه كلما زاد العمر كلما قل إلقاء المسؤولية على السلطة الوطنية الفلسطينية (أنظر جدول رقم 9).

جدول رقم (9) : العمر والنظرة لمسؤولية الاحداث

المرحلة العمرية	اسرائيل	حماس والمعارضة	السلطة الفلسطينية	كافة الاطراف	أطراف اخرى
18 - 22	37.4%	8.4%	21.6%	5.2%	12.1%
23 - 26	27.0%	7.8%	29.1%	28.4%	7.8%
27 - 30	26.2%	9.3%	19.8%	31.4%	13.4%

35 - 31	%37.0	%5.5	%14.4	%28.1	%15.1
42 - 36	%32.2	%4.9	%19.6	%28.7	%14.7
50 - 43	%36.3	%4.9	%11.8	%36.3	%10.8
51 فما فوق	%32.9	%7.3	%11.6	%31.7	%16.5

رابعاً: تقييم السلطة الوطنية الفلسطينية

تم في هذا الاستطلاع استيضاح آراء الفلسطينيين حول أداء السلطة الوطنية الفلسطينية، وتبين أن 8.8% يقيمون هذا الأداء على أنه "ممتاز" بينما يراه 22.6% على أنه "جيد" ويراه 29.5% على أنه "متوسط" و 15.6% على أنه "ضعيف" و 13.1% على أنه "سيء". وجاء التقييم الايجابي لأداء السلطة أكبر في قطاع غزة من الضفة الغربية، حيث صرح 36.4% من سكان القطاع بأن أداء السلطة إما "ممتاز" أو "جيد"، بالمقابل صرح بذلك 28.2% من سكان الضفة. كما وأن 31.1% من سكان الضفة صرحوا بأنهم ينظرون سلباً إلى أداء المنظمة حيث وصفوه بأنه إما "ضعيف" أو "سيء"، وذلك مقابل 24.8% فقط في قطاع غزة. ويبدو أن التقييم العام للسلطة يميل نحو الوسطية حيث نجد أن التقييم الايجابي يشكل الثلث ويتساوى مع التقييم المتوسط وكذلك التقييم السلبي. وقد يكون في هذا إشارة إلى أن الفلسطينيين يعطون السلطة فرصة إضافية لإثبات نفسها وأن الكثيرين منهم يتعاطفون مع السلطة بسبب الضغوطات والمماطلات التي تتعرض لها من قبل الاسرائيليين. هذا وكان من الملاحظ في الفترة الاخيرة أن السلطة الفلسطينية في خطاها السياسي تتوجه بشكل أكبر من السابق للشارع الفلسطيني حيث أصبح الحديث أكثر عن المستوطنات والاسرى، وذلك بعكس الفترة السابقة حيث كان التركيز على التفاوض مع الاسرائيليين. تظهر نتائج الاستطلاع أن التقييم الايجابي لأداء السلطة موجود بشكل ملحوظ في وسط القطاع ومدينة غزة. أما التقييم السلبي فموجود بشكل واضح في أريحا والخليل والقدس كما هو ظاهر من جدول (10).

جدول رقم (10): المناطق مع النظرة لأداء السلطة الوطنية

المنطقة	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	سيء	لا أعرف
نابلس	%4.6	%26.6	%26.6	%21.1	%8.3	%12.8
طولكرم	%7.0	%19.8	%33.7	%18.6	%9.3	%11.6
جنين	%8.0	%16.0	%36.0	%13.3	%10.7	%16.0

أريحا	%15.0	%5.0	%35.0	%25.0	%20.0	---
رام الله	%10.5	%18.1	%24.8	%14.3	%8.6	%23.8
الخليل	%9.2	%17.5	%30.0	%18.3	%21.7	%3.3
بيت لحم	%7.1	%24.3	%28.6	%12.9	%18.6	%8.6
القدس	%7.7	%24.4	%17.9	%17.9	%19.2	%12.8
غزة الشمال	%11.0	%18.0	%39.0	%12.0	%10.0	%10.0
غزة المدينة	%10.4	%29.1	%26.9	%10.4	%15.7	%7.5
غزة الوسط	%7.8	%40.0	%24.4	%12.2	%12.2	%3.3
غزة الجنوب	%11.2	%16.9	%36.0	%19.1	%7.9	%9.0

كذلك فإن التقييم السلبي يزيد عند الرجال عن النساء وكذلك يزداد مع التحصيل العلمي حيث ينظر 48% من حملة البكالوريوس سلبيًا لأداء السلطة الوطنية ويشاركهم في هذا 60% من حملة الشهادات العليا. (أنظر جدول رقم 11).

جدول رقم (11): التعليم مع النظرة لأداء السلطة الوطنية

ونجد أيضا علاقة بين العمر والتقييم لأداء السلطة وخصوصا من حيث النظرة السلبية لهذا الأداء والتي تزيد بين الاصغر عمرا عن الاكبر عمرا (جدول رقم 12).

جدول رقم (12) : العمر مع تقييم أداء السلطة الوطنية

المرحلة العمرية	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	سيء	لا أعرف
35 سنة أو أقل	%8.2	%21.0	%30.0	%16.1	%16.1	%8.6
أكثر من 35 سنة	%9.4	%25.3	%28.7	%14.9	%8.7	%13.0

وكما هو متوقع فإن التقييم الايجابي للسلطة جاء بشكل أكبر من مؤيدي حركة فتح بينما نجد أن الغالبية من مؤيدي الاتجاهات المعارضة يعطون السلطة تقييما سلبيا.

خامسا: مشاركة المعارضة الفلسطينية في السلطة

أيدت غالبية من الفلسطينيين (75%) مشاركة حماس وقوى المعارضة الفلسطينية الأخرى في السلطة الوطنية، أي القبول بمناصب وزارية والدخول في أجهزة السلطة المختلفة. وقد عارض هذه الفكرة 17.8% من الذين تم استطلاع آرائهم. وقد يعود التأيد الكبير لفكرة مشاركة المعارضة في السلطة إلى مجموعة من العوامل. من الممكن تفسير فكرة المشاركة في السلطة "كما هي مطروحة في الاستطلاع" على أنها "حق" للمعارضة وبالتالي قد يرى الكثيرون وخصوصا من مؤيدي المعارضة أنه من حقهم أن يشاركوا. وكذلك فإن البعض يرى في المشاركة بديلا للصراع الداخلي ووسيلة لتحقيق الوحدة الوطنية وكذلك طريقة لمعارضة السياسات الحالية من داخل المؤسسات الوطنية الموجودة. وجاء التأيد لهذه الفكرة مرتفعا في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. كذلك فإن التأيد لمشاركة المعارضة في السلطة يأتي بشكل أكبر من الفلسطينيين الذين يزيد عمرهم عن 35 عاما بالمقارنة مع الذين يقل عمرهم عن ذلك (جدول 13).

جدول رقم (13) : العمر ع النظرة لمشاركة المعارضة في السلطة

المرحلة العمرية	نعم	لا	لا رأي

35 سنة أو أقل	%71.7	%22.3	%6.0
أكثر من 35 سنة	%80.3	%10.8	%8.9

من الملفت للنظر أن يكون التأييد لمشاركة المعارضة في السلطة مرتفعاً بين مؤيدي الاتجاهات المعارضة حيث وصل بين مؤيدي حماس إلى 68.4% (جدول 14).

جدول (14): التعاطف السياسي مع النظرة لمشاركة المعارضة في السلطة

	نعم	لا	لا رأي
الشعبية	%51.4	%41.7	%6.9
فتح	%82.6	%13.5	%3.9
الجهاد الاسلامي	%57.1	%39.3	%3.6
حزب الشعب	%77.8	%22.2	---
حماس	%68.4	%28.2	%3.4
الجبهة الديمقراطية	%53.3	%40.0	%6.7
فدا	%100	---	---
مستقلون اسلاميون	%74.4	%15.4	%10.2
مستقلون وطنيون	%75.0	%9.6	%15.4
غير ذلك	%84.1	%4.9	%11.0
لا أحد	%69.4	%11.3	%19.4

استطلاع رقم (14) - بقية

سادسا: الانتخابات

هناك مجموعة من المواضيع المتعلقة بالانتخابات والتي تم استطلاع آراء الفلسطينيين حولها في هذا الاستطلاع. وهذه المواضيع تتعلق بالنظرة للإنتخابات والتعيينات، والمشاركة في الانتخابات، وانتخاب رئيس السلطة والتعاطف السياسي.

1) الموقف من الانتخابات

صرح 80.1% من الفلسطينيين أن الانتخابات السياسية العامة هي أفضل الطرق لتشكيل مجلس فلسطيني للحكومة الذاتية. في المقابل صرح 10% بأنهم مع قيام منظمة التحرير بتعيين أعضاء المجلس وكذلك صرح 6.1% بأنهم مع تعيينات من قبل الأحزاب والحركات السياسية. وتتناسق هذه النتائج مع ما وجدناه في الاستطلاع السابق في منتصف تشرين الثاني 1994 حيث صرح 81% من الفلسطينيين بأنهم مع الانتخابات.

2) المقاطعة للإنتخابات

فيما لو دعت المعارضة الفلسطينية لمقاطعة الانتخابات لمجلس السلطة الوطنية فإن 26.4% من الفلسطينية سيلتزمون بتلك الدعوة، بينما يقول 57.3% بأنهم سيشاركون في الانتخابات برغم الدعوة للمقاطعة. وصرح 16.3% بأنهم ليس لديهم رأي حول الموضوع. ولم يكن الفرق كبيرا بين الضفة الغربية وقطاع غزة بالنسبة لهذا الموضوع حيث أن 27.9% من سكان الضفة صرحوا بأنهم سيقاطعون الانتخابات بينما صرح بذلك 24% من سكان القطاع. وكان واضحا أن المقاطعة للإنتخابات ستكون على أشدها في منطقة الخليل حيث تتساوى تقريبا نسب نية المقاطعة والمشاركة. وتزيد النية للمقاطعة في مناطق بيت لحم ونابلس والقدس. أما أعلى نسب المشاركة فستكون في منطقة جنين. (أنظر جدول رقم 15).

جدول رقم (15): المناطق مع الموقف من انتخاب رئيس السلطة

المنطقة	سأقاطع الانتخابات	سأشارك في الانتخابات	لا رأي
نابلس	36.1%	55.6%	8.3%
طولكرم	18.8%	63.5%	17.6%
جنين	16.0%	70.7%	13.3%
أريحا	25.0%	65.0%	10.0%
رام الله	13.3%	66.7%	20.0%

الخليل	%40.0	%41.7	%18.3
بيت لحم	%37.7	%43.5	%18.8
القدس	%30.8	%51.3	%17.9
غزة الشمال	%25.3	%53.5	%21.2
غزة المدينة	%20.9	%55.2	%23.9
غزة الوسط	%28.9	%65.6	%5.6
غزة الجنوب	%22.5	%65.2	%12.4

وقد أظهرت النتائج أن الرجال سيقاطعون الانتخابات بنسبة أكبر (30%) من النساء (22%)، وكذلك فإن النية لمقاطعة الانتخابات ترتفع مع الزيادة في التحصيل العلمي كما هو ظاهر في جدول رقم 16.

جدول رقم (16): التعليم والموقف من المشاركة في الانتخابات

التحصيل العلمي	سأقاطع الانتخابات	سأشارك في الانتخابات	لا رأي
أمي ولغاية المرحلة الالزامية	%22.8	%58.3	%18.9
التوجيهي	%27.5	%58.1	%14.5
كلية (معهد)	%26.2	%59.0	%14.8
بكالوريوس	%33.1	%54.0	%12.9
ماجستير فما فوق	%58.8	%17.6	%23.6

وستلتزم الغالبية من مؤيدي الفصائل المعارضة لمقاطعة الانتخابات إذا ما دعت هذه الفصائل مع ملاحظة أن 38.8% من مؤيدي حماس سيشاركون في الانتخابات برغم الدعوة للمقاطعة (جدول رقم 17).

جدول رقم (17): التعاطف السياسي والموقف من المشاركة في الانتخابات

الحركات السياسية	سأقطع الانتخابات	سأشارك في الانتخابات	لا رأي
الجبهة الشعبية	%73.6	%22.2	%4.2
حزب الشعب	---	%44.4	%55.6
حماس	%57.6	%28.8	%13.6
فدا	%11.1	%88.9	---
الجهاد الاسلامي	%57.1	%28.6	%14.3
فتح	%8.8	%81.5	%9.7
الجبهة الديمقراطية	%60.0	%33.3	%6.7
مستقلون اسلاميون	%30.8	%43.6	%25.6
مستقلون وطنيون	%11.5	%67.3	%21.2
غير ذلك	%17.1	%56.1	%26.8
لا أحد مما سبق ذكره	%22.4	%40.0	%37.6

3) رئيس السلطة الوطنية

إن قانون الانتخابات الفلسطيني المقترح قد ينص على انتخاب مباشر من قبل الشعب الفلسطيني لرئيس السلطة، ولذلك فإنه تم وللشهر الثاني على التوالي استطلاع آراء الفلسطينيين حول مجموعة من الشخصيات الفلسطينية البارزة والممثلة للإتجاهات الرئيسية في البلاد وهي: ياسر عرفات (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية وزعيم حركة فتح)، أحمد ياسين (من مؤسسي حماس أكبر الحركات الاسلامية ويقبع حاليا في السجون الاسرائيلية)، حيدر عبد الشافي (شخصية وطنية مستقلة)، وجورج حبش (الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، وكذلك تم إعطاء الفلسطينيين اختيار "غير ذلك" من أجل أن يحددوا إذا كانوا سيصوتون لأي شخصية أخرى. وجاءت نتائج هذا الاستطلاع متناسقة إلى حد كبير مع الاستطلاع السابق فنجد أن عرفات يتمتع بأكبر نسبة من التأييد وخصوصا في قطاع غزة. ويظهر جدول رقم (18) أن شعبية عرفات قد ارتفعت بنسبة 4.3% خلال شهر كانون أول (ديسمبر) وأن هناك ثباتا في التأييد لياسين وعبد الشافي وحبش.

جدول رقم (18): انتخاب رئيس السلطة مقارنة استطلاع شهر تشرين ثاني 1994 وكانون أول 1994

عرفات	أحمد ياسين	حيدر عبد الشافي	جورج حبش	غير ذلك	
تشرين ثاني	44.2%	19.7%	8.9%	6.8%	20.4%
كانون أول	48.5%	18.4%	8.6%	5.8%	18.7%

وقد ارتفعت نسبة التأييد لعرفات هذا الشهر في الضفة الغربية حيث كانت 37% الشهر الفائت وأصبحت الآن 45.5% وجاء التأييد الأكبر لعرفات من شمال الضفة الغربية وخصوصا مناطق جنين و نابلس. وقد جاء هذا الارتفاع متناسقا مع ارتفاع شعبية فتح في هذه المناطق. كما يلاحظ أيضا ان نسبة ليست قليلة من المستقلين وغير الحزبيين قد صوتت لعرفات هذه المرة، مقارنة بالاستطلاع السابق. ولعل في التغير في الخطاب السياسي للسلطة ليعكس أكثر نبض الشارع ما يفسر هذا التحول في مواقف المستقلين وغير الحزبيين. وبرغم الارتفاع في نسبة التأييد لعرفات في منطقة الخليل إلا أنها ما زالت منطقة تنافسية حيث ان التأييد له في هذه المنطقة أقل من غالبية المناطق الأخرى وكذلك فإن التأييد لمنافسيه هناك أعلى من المناطق الأخرى. (أنظر جدول رقم 19).

جدول رقم (19): المناطق والموقف من المشاركة في الانتخابات

المنطقة	أحمد ياسين	ياسر عرفات	عبد الشافي	جورج حبش	غير ذلك
نابلس	12.1%	58.9%	4.7%	0.9%	23.4%
طولكرم	13.1%	59.5%	10.7%	1.2%	15.5%
جنين	13.3%	62.7%	6.7%	---	17.3%
أريحا	15.0%	50.0%	15.0%	5.0%	15.0%
رام الله	25.0%	33.7%	7.7%	1.0%	32.7%
الخليل	24.8%	33.3%	16.2%	11.1%	14.5%
بيت لحم	17.9%	43.3%	10.4%	17.9%	10.4%
القدس	14.3%	31.2%	11.8%	5.2%	37.5%

غزة الشمال	%18.2	%48.5	%6.1	%13.1	%14.1
غزة المدينة	%20.7	%54.8	%8.9	%4.4	%11.1
غزة الوسط	%16.9	%58.4	%4.5	%7.9	%12.4
غزة الجنوب	%22.5	%50.6	%4.5	%3.4	%19.1

هذا ونجد أن التأييد لأحمد ياسين يصل إلى 18.4% ويزيد قليلا في قطاع غزة عن الضفة الغربية. ويصل التأييد لجورج حبش إلى 5.8%، وفي غزة يزيد التأييد له إلى 7.4% وفي الضفة الغربية ينخفض إلى 5.1%. أما حيدر عبد الشافي فحصل على 8.6% ويزيد التأييد له في الضفة الغربية بشكل ملحوظ عن قطاع غزة. وتدلل النتائج على أن التأييد لعرفات وياسين يقل مع زيادة التعليم، أما التأييد لحبش وعبد الشافي فيزيد مع التحصيل العلمي (أنظر جدول رقم 20).

جدول (20): التعليم مع انتخاب رئيس السلطة

التحصيل العلمي	أحمد ياسين	ياسر عرفات	عبد الشافي	جورج حبش	غير ذلك
أمي ولغاية المرحلة الالزامية	%19.8	%53.5	%6.5	%3.0	%17.2
ثانوي (توجيهي)	%21.1	%47.8	%7.0	%6.5	%17.6
معهد (ستين بعد التوجيهي)	%14.3	%46.2	%10.9	%7.6	%21.0
بكالوريوس	%10.6	%39.0	%14.6	%10.6	%25.2
ماجستير فما فوق	%17.6	%17.6	%23.5	%23.5	%17.6

قام مركز البحوث والدراسات الفلسطينية باستطلاع آراء الفلسطينيين حول مجموعة من الشخصيات الفلسطينية في سؤال حول اختيار شخص كقائد لرئيس السلطة. ومن أجل أغراض المقارنة فإن المركز سيقوم بطرح السؤال نفسه في الاستطلاع القادم وسيزود القراء بالنتائج والمقارنة في حينه.

4) التعاطف السياسي

تدل النتائج على ثبات في شعبية حركة فتح في الأشهر الأخيرة حيث كانت 42.8% في أيلول وأصبحت 42.3% في تشرين الثاني وما زالت 43.1%. وبالمقارنة مع الشهر الفائت فإن نسبة التأييد لحركة فتح في الضفة الغربية زادت بنسبة 4% ووصلت إلى

41.5%. وبذلك تعود لتكون قريبة من المعدل العام للتأييد للحركة كما هو ظاهر في الاستطلاعات المختلفة. وقد يكون هذا الارتفاع ناتج عن قرب الاحتفالات بانطلاقة حركة فتح والاستعدادات لها. وكذلك فإن التواجد الواضح لبعض رموز السلطة في المظاهرات ضد الاستيطان أثر في ارتفاع شعبية الحركة وخصوصاً في مناطق شمال الضفة الغربية كما هو ظاهر من جدول رقم (21).

جدول رقم (21): التعاطف السياسي حسب المناطق

المنطقة	الشعبية	فتح	الجهاد اسلامي	حزب الشعب	حماس	الديمقراطية
نابلس	%0.9	%51.9	%0.9	%0.9	%13.9	%1.9
طولكرم	---	%48.8	---	---	%15.5	%2.4
جنين	%1.4	%62.2	%2.7	%1.4	%8.1	%1.4
أريحا	%10.0	%35.0	---	%5.0	%15.0	---
رام الله	%3.8	%26.9	%2.9	%1.9	%18.3	%1.9
الخليل	%9.2	%30.8	%8.3	%2.5	%20.0	%2.5
بيت لحم	%14.5	%37.7	%4.3	---	%14.5	%2.9
القدس	%7.8	%41.6	%2.6	---	%11.7	%1.3
غزة الشمال	%16.0	%43.0	%3.0	---	%19.0	%1.0
غزة المدينة	%6.7	%45.5	%3.0	---	%14.2	---
غزة الوسط	%8.9	%48.9	---	---	%20.0	---
غزة الجنوب	%4.5	%44.3	---	%1.1	%25.0	%1.1

المنطقة	فدا	مستقلون اسلاميون	مستقلون وطنيون	غير ذلك	لا أحد
نابلس	---	%6.5	%3.7	%6.5	%13.0

طولكرم	%1.2	%2.4	%6.0	%4.8	%19.0
جنين	---	%4.1	%5.4	%2.7	%10.8
أريحا	---	---	%15.0	---	%20.0
رام الله	%1.9	%6.7	%5.8	%19.2	%10.6
الخليل	%2.5	%5.8	%6.7	%2.5	%9.2
بيت لحم	%1.4	%2.9	%7.2	%8.7	%5.8
القدس	%1.3	%5.2	%3.9	%3.9	%20.8
غزة الشمال	---	---	%4.0	%6.0	%8.0
غزة المدينة	---	%3.7	%5.2	%11.9	%9.7
غزة الوسط	---	%1.1	%2.2	%8.9	%10.0
غزة الجنوب	%1.1	%1.1	%1.1	%8.0	%12.5

وتؤكد النتائج ما ظهر في استطلاعات مركز البحوث بأن التأييد لحركة فتح أقل في وسط وجنوب الضفة من شمالها. وكالعادة يأتي التأييد لحركة فتح بين الرجال أكثر من النساء، ونلاحظ أيضا أن 49% من الذين لم ينهوا المرحلة الالزامية يؤيدون فتح بينما يؤيدها 38% من حملة البكالوريوس. ولم نلاحظ تغييرا يذكر على شعبية الحركات والاحزاب الاخرى حيث ما زالت حماس تتمتع بتأييد 16.6% من الفلسطينيين مع زيادة طفيفة في قطاع غزة. ويزيد التأييد لحركة حماس في مناطق الخليل ورام الله ورفح. أما بالنسبة للجبهة الشعبية فقد حصلت على 6.7% من الاصوات وتتواجد في القطاع أكثر من الضفة، وفي مناطق وسط وجنوب الضفة أكثر من شمالها. وتظهر النتائج أن هناك تعادل بين الطلاب بين اصوات المؤيدين والمعارضين، حيث أن تحالفا بين فتح وفدا وحزب الشعب يحصل على 42% من الاصوات، وأن تحالفا بين حماس والجبهة الشعبية والديمقراطية والجهاد الاسلامي والمستقلين الاسلاميين يحصل على 40%.

سابعاً: البطالة

لقد تم احتساب معدل البطالة في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال مجموعة من الاسئلة المتعلقة بوضع العمل بين المبحوثين. وتبين من نتائج الاستطلاع أن معدل البطالة بين الفلسطينيين 30.5%. ونجد في هذا الصدد فرقا بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث أن

معدل البطالة في الضفة الغربية يقارب 21.5% بالمقارنة مع 44% في قطاع غزة. وقد عرفنا العاطلين عن العمل على أنهم الاشخاص الذين لم يعملوا بأجر خلال الاسبوع الذي سبق الاستطلاع ويرغبون في العمل ويبحثون عن عمل في نفس الوقت، وذلك حسب التعريف المعمول به في منظمة العمل الدولية. أما إذا أخذ بعين الاعتبار الاشخاص الذين هم جزء من القوى العاملة ويرغبون بالعمل ولكنهم لا يبحثون عن عمل فإن نسبة البطالة بشكل عام ترتفع الى 42.8% وتصل في الضفة الغربية إلى 35% وفي قطاع غزة إلى 54%.

وقد ظهر من النتائج أن 81% من العاملين يعملون بشكل متفرغ (36 ساعة أو أكثر أسبوعيا) وأن 19% من العاملين يعملون كغير متفرغين (أقل من 36 ساعة أسبوعيا). وقد صرح 59% من الراغبين في العمل بأنهم يبحثون عن عمل، أما باقي الراغبين في العمل ولا يبحثون عنه فنسبتهم 31%، وهؤلاء يمكن وصفهم على أنهم عاملون محبطون ملوا من البحث عن عمل وليس لديهم أي دافع لعمل ذلك. وتقدر نسبة هؤلاء 16% من القوة العاملة في المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن الجدير بالذكر هنا أن نسبة الذكور بين العاطلين عن العمل (79%) أكبر من نسبة النساء (21%) وتتواجد نسبة البطالة بشكل أكبر بين الفئات الشبابية حيث أن 74% من العاطلين عن العمل تقل أعمارهم عن 36% عاما.

نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني رقم (14)
31-29 كانون أول 1994

قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
1) بالنسبة للمفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية وضمن الظروف الحالية فإنني أؤيد:			
16.3	23.3	20.6	1) قطع المفاوضات نهائيا
29.8	32.6	31.5	2) تعليق المفاوضات حتى تلتزم اسرائيل باتفاق إعلان المبادئ
43.5	35.7	38.7	3) استمرار المفاوضات
10.3	8.4	9.2	4) لا رأي
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
2) بالنسبة للعلاقة الفلسطينية-الاردنية المستقبلية، فإنني أؤيد قيام:			
71.9	59.8	64.5	1) دولتين مستقلتين: فلسطين والاردن
11.9	22.6	18.5	2) وحدة اندماجية كاملة بين الاردن وفلسطين

13.1	15.3	14.4	3) كونفدرالية بين الاردن وفلسطين
3.2	2.3	2.6	4) أخرى، (حدد)
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
3) بالنسبة لأحداث مسجد فلسطين في غزة يوم الجمعة بتاريخ 18/11/1994 والتي قتل فيها 13 فلسطينيا وجرح 250، فإنني ألقى مسؤولية هذه الأحداث على:			
29.1	34.9	32.7	1) إسرائيل
7.3	7.0	7.1	2) حماس وقوى معارضة فلسطينية أخرى
16.5	19.5	18.4	3) السلطة الوطنية الفلسطينية
24.3	31.6	28.7	4) كافة الاطراف المذكورة أعلاه
22.8	7.0	13.1	5) أطراف أخرى (حدد)
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
4) ما هو تقييمك لأداء السلطة الوطنية الفلسطينية؟			
10.1	8.0	8.8	1) ممتاز
26.3	20.2	22.6	2) جيد
31.2	28.4	29.5	3) متوسط
13.0	17.2	15.6	4) ضعيف
11.8	13.9	13.1	5) سيء
7.6	12.3	10.4	6) لا أعرف
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
5) هل تؤيد مشاركة حماس وقوى المعارضة الفلسطينية الاخرى في السلطة الوطنية الفلسطينية (أي القبول بالمناصب الوزارية والدخول			

في أجهزة السلطة المختلفة):			
76.6	74.0	75.0	(1) نعم
17.4	18.1	17.8	(2) لا
6.0	7.9	7.2	(3) لا رأي
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
(6) برأيك أفضل الطرق لتشكيل مجلس فلسطيني للحكومة الذاتية الانتقالية:			
9.2	10.5	10.0	(1) تعيينات من قبل منظمة التحرير الفلسطينية
9.2	4.1	6.1	(2) تعيينات من قبل الحركات والاتجاهات والتنظيمات
78.2	82.6	80.9	(3) انتخابات سياسية عامة
3.4	2.8	3.0	(4) غير ذلك، (حدد.....)
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
(7) فيما لو دعت المعارضة الفلسطينية لمقاطعة الانتخابات لمجلس السلطة الوطنية، فإنني:			
24.0	27.9	26.4	(1) سأقاطع الانتخابات
59.3	56.0	57.3	(2) سأشارك في الانتخابات
16.7	16.1	16.3	(3) لا رأي
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
(8) جاء في بيان لجنة الحكم المحلي والانتخابات أن قانون الانتخابات الفلسطيني المقترح سينص على انتخاب مباشر من قبل الشعب لرئيس السلطة، فيما لو جرت انتخابات مستقلة لرئيس السلطة وترشح التالية اسمائهم فإنني أختار:			
19.6	17.7	18.4	(1) أحمد ياسين
53.3	45.5	48.5	(2) ياسر عرفات

6.3	10.0	8.6	3) حيدر عبد الشافي
7.0	5.1	5.8	4) جورج حبش
13.8	21.7	18.7	5) غير ذلك (حدد
قطاع غزة %	الضفة الغربية %	المجموع %	
9) إذا ما جرت انتخابات سياسية عامة، وقررت أن تنتخب، فإنك ستصوت لمرشحين من:			
9.0	5.3	6.7	1) الجبهة الشعبية
45.5	41.5	43.1	2) حركة فتح
1.7	3.2	2.6	3) الجهاد الاسلامي
0.2	1.2	0.8	4) حزب الشعب
18.9	15.1	16.6	5) حركة حماس
0.5	2.0	1.4	6) الجبهة الديمقراطية
0.2	1.2	0.8	7) حزب فدا
1.7	4.9	3.7	8) المستقلين الاسلاميين
3.4	5.8	4.9	9) المستقلين الوطنيين
9.0	6.9	7.7	10) غير ذلك (حدد
9.9	12.9	11.7	11) لا أحد مما سبق ذكره